

الضرورة الشعرية

محاضرات في (علم القافية)

د/ أحمد خميس شتية

محتوى المحاضرة

أولا : تعريف الضرورة الشعرية .

ثانيا : أنواع الضرورة :

١ - ضرورات الحذف .

٢ - ضرورات الزيادة .

٣ - ضرورات التغيير .

تعريف الضرورة الشعرية

الضرورة الشعرية :

هي رخصة أعطاهها أهل العلم بالشعر وقواعده واللغة وقواعدها للشعراء وليس للناثرين، فجوزوا لهم مخالفة قواعد اللغة من أجل سلامة الوزن الشعري .

أسماء الضرورة الشعرية

تعارف أهل العلم بالشعر على أسماء ثلاثة هي :

١ - الضرورة الشعرية .

٢ - الضرائر .

٣ - الجوازات الشعرية .

أولاً :

ضرورات الحذف

وهي — عندنا — عشرون ضرباً .

أولاً : ضرورة تقصير الحركة الطويلة

ومثاله قول عمر بن أبي ربيعة :

ونبك وهل يرجعن البكا
علينا زمانا لنا قد
تول

موضع الشاهد :

حذف الفتحة الطويلة من الفعل (تولى) .

ضرورة (حذف أن المصدرية)

كقول أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم :
فقد خفت إن لم يصلح الله أمركم ... تكونوا كما كانت أحاديث وائل

والتقدير أو الأصل :
أن تكونوا كبر وتغلب، فنصب (تكونوا) بأن مضمرة .

ضرورة (حذف ما النافية)

كقول الشاعر :

لعمر أبي دهماء زالت عزيزة على قومها ما فتل الزند قادح

والتقدير أو الأصل :

ما زالت عزيزة

ضرورة (حذف حرف الجر مع بقاء عمله)

ومثاله قول جميل بن معمر :

دل ولا كوقارها

لا حسنها حسن، ولا كدلالها
توقير

والتقدير أو الأصل :

لا كحسناها

ضرورة (حذف اسم ليس)

كقول الشاعر :

نصبت إلى نبيك من بعيد فليس أوان تدخر النصالا

موضع الشاهد :

حذف اسم ليس ، ويريد : ليس هذا أوان

ضرورة (حذف خبر ليس)

كقول الشاعر من بحر الكامل :

لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين ليس
مجير

موضع الشاهد :

حذف خبر ليس ، والتقدير (ليس في الدنيا مجير)

ضرورة حذف المضاف وإبقاء المضاف إليه

ومثاله قول البحري :

لله أنت وأنت تحرز واهبا

والأصل أو التقدير :

وسبق مواهب

سبقين : سبق محاسن ومواهب

حذف الموصول وإبقاء الصفة

ومثاله قول الأعشى :

وشيكا ثم تاب إليه جمع

ليلتمنس بلادكم إلى ما

والتقدير :

(إلى وقت ما) أو (إلى يوم ما)

حذف الجملة بعد لم

ومثاله قول الشاعر :

احفظ وديعتك التي استودعتها

يوم الأعاذب إن وصلت وإن لم

والتقدير :

وإن لم تصل

حذف الجملة بعد قد

ومثاله قول عبيد بن الأبرص :

فقل للذي يبغى خلاف ما مضى

والتقدير :

(فكأن قد أوشك حدوثه)

تهياً للأخرى مثلها فكأن قد

يتبع

في المحاضرة التالية

إن شاء الله